جمعية أنصار السُّنة
فرع بلبيس
اللجنة العلمية

فضل شهر ذي الحجة

إعداد
صلاح نجيب الدق
(رئيس اللجنة العلمية)

obeikandl.com

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين ، أما بعد : فإن الله تعالى قد جعل لنا مواسم للخيرات ، فالسعيد من اغتنمها في طاعة الله والتقرب إليه ورفع رصيده من الحسنات فيها ، والشقي من غفل عنها وحرُم خيرها . ومن هذه المواسم المباركة شهر ذي الحجة . وفي هذه الرسالة تناولت الحديث عن فضل العشر من ذي الحجة وخاصة يوم عرفة ، وكذلك تحدثت عن فضل يوم النحر وأيام التشريق ، وذكرت بعض أبواب الخير التي يستطيع من خلالها المسلم أن يتقرب إلى الله عز وجل ويزيد من حسناته .

وأسأل الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العُلا أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

صلاح نجيب الدق
٠١٠٩٧٨٣٧١٦ / ٢٨٤٧٩٩٠
بلبيس – مسجد التوحيد

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

ذو الحجة أحد الأشهر الحرم :

قال الله تعالى :(إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ) (التوبة٣٦)

روى الشيخانِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ثَلَاثٌ مُتَوَالِيَاتٌ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ. [1]

فضل العشر من ذي الحجة :

أولاً: في القرآن الكريم :

يقول الله تعالى في كتابه العزيز : (وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ *

(١) (البخاري حديث ٥٥٥٠/ مسلم حديث ١٦٧٩)

وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ * وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ * هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ)
(الفجر ١ : ٥)

فى هذه الآيات المباركة ، أقسم الله بالفجر . قال مسروق ومجاهد ومحمد بن كعب القرظي : المراد بالفجر هنا فجر يوم النحر خاصة ، وهو خاتمة الليالي العشر. (١)

وقوله تعالى (وَلَيَالٍ عَشْرٍ) المراد بها عشر ذي الحجة ، وهذا قول عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وغيرهم . (٢)

وقوله تعالى (وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ) قال ابن عباس وعكرمة والضحاك (الوتر يوم عرفة) والشفع يوم النحر. (٣)

قال سبحانه (ويذكروا اسم الله في أيام معلومات) (الحج :٢٨)

وقال جَلَّ شأنه (وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ) (البقرة : ٢٣٠)

---

(١) (تفسير القرآن العظيم لابن كثير جـ١٤ صـ٣٣٧)
(٢) (زاد المسير جـ٩ صـ١٠٣) (تفسير ابن كثير جـ١٤ صـ٣٣٨)
(٣) (تفسير ابن كثير جـ ١٤ صـ٣٣٨)

قال ابن عباس :

(الأيام المعلومات هي أيام العشر من ذي الحجة والأيام المعدودات هي أيام التشريق " . [١]

فضل العشر من ذي الحجة في السنة :

روى البخاريُّ وأبو داودَ (وهذه رواية أبي داود) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهَّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَى اللهَّ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ يَعْنِي أَيَّامَ الْعَشْرِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللهَّ وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهَّ قَالَ وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهَّ إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ . [٢]

قال ابنُ حجر العسقلاني :

في هذا الحديث تفضيل بعض الأزمنة على بعض ، كالأمكنة ، وفضل أيام عشر ذي الحجة على غيرها، وتظهر فائدة ذلك فيمن

---

(١) (البخاري كتاب العيدين باب ١١)
(٢) (البخاري حديث ٩٦٩ / صحيح أبى داود للألباني حديث ٢١٣٠)

نذر الصيام أو علق عملاً من الأعمال بأفضل الأيام ، فلو أفرد يوماً منها ، تعين منها يوم عرفة ، لأنه على الصحيح أفضل أيام العشر المذكورة ، فإن أراد أفضل أيام الأسبوع ، تعين يوم الجمعة .

وقال رحمه الله أيضاً : أُستدل بهذا الحديث على فضل صيام عشر ذي الحجة لاندراج الصوم في العمل .

وقال رحمه الله أيضاً :(والذي يظهر أن السبب في امتياز عشر ذي الحجة لمكان اجتماع أمهات العبادة فيها ، وهى الصلاة والصيام والصدقة والحج ، ولا يتأتى(يُتاح) ذلك في غيره. [1]

تسمية يوم عرفة :

قال ابن كثير : قيل سُميت عرفات لما رواه عبد الرازق قال: أخبرني ابن جريح قال : قال سعيد بن المسيب : قال عليٌّ ابن أبى طالب : بعث اللهُ جبريل عليه السلام إلى إبراهيم فحج به حتى

(١) (فتح الباري لابن حجر العسقلاني جـ٢ ، صـ ٥٣٣ : ٥٣٤)

إذا أتى عرفة قال : عرفت ؟ قال : عرفت وكان قد أتاها قبل ذلك فلذلك سميت عرفة "

وقال عبد الله بن المبارك عن عطاء قال :

إنما سُميت عرفة لأن جبريل كان يُرى إبراهيمَ المناسك فيقول : عرفتَ ، عرفتَ ، فسُميت عرفات . (١)

وقال الإمام القرطبي :

قيل: سُميت تلك البقعة عرفات لأن الناس يتعارفون بها. وقيل: لأن آدم لما هبط وقع بالهند، وحواء بجدة، فاجتمعا بعد طول الطلب بعرفات يوم عرفة وتعارفا، فسمي اليوم عرفة، والموضع عرفات . (٢)

(١) (تفسير القرآن العظيم لابن كثير جـ١ صـ٢٥٥)
(٢) (الجامع الأحكام القرآن للقرطبي جـ٢ صـ٤٠٧)

obeikandl.com

فضل يوم عرفة

(١) يوم عرفة : يوم إكمال الدين وإتمام النعمة :

قال تعالى (الْيَـوْمَ أَكْمَلْـتُ لَكُـمْ دِيـنَكُمْ وَأَتْمَمْـتُ عَلَـيْكُمْ نِعْمَتِـي وَرَضِيتُ لَكُمْ الإِسْلامَ دِيناً) (المائدة :٣)

قال ابنُ كثير : هذه أكبر نعم الله تعالى على هذه الأمة ، حيث أكمل تعالى لهم دينهم ، فلا يحتاجون إلى دين غيره ، ولا إلى نبى غير نبيهم ، صلوات الله وسلامه عليه ، ولهذا جعله الله خاتم الأنبياء ، وبعثه إلى الإنس والجن ، فلا حلال إلا ما أحله ، ولا حرام إلا ما حرمه ولا دين إلا ما شرعه ، وكل شيء أخبر به فهو حق وصدق ، لا كذب فيه ولا خُلْف كما قال تعالى (وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا) (الأنعام : ١١٥)

أي صدقاً في الأخبار ، وعدلاً في الأوامر والنواهي ، فلما أكمل لهم الدين ، تمت عليهم النعمة ، ولهذا قال (الْيَـوْمَ أَكْمَلْـتُ لَكُـمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمْ الإِسْلامَ دِيناً)

أي فارضوه أنتم لأنفسكم ، فإنه الدين الـذي أحبـه الله ورضـيه ، وبعث به أفضل الرسل الكرام ، وأنزل به أشرف كتبه). [١]

قال السُدي :

نزلت هذه الآية يوم عرفة ، ولم ينزل بعدها حلال ولا حرام . [٢]

روى مسلمٌ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِـنْ الْيَهُـودِ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ آيَةٌ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَءُونَهَا لَـوْ عَلَيْنَـا نَزَلَـتْ مَعْشَرَ الْيَهُودِ لَاتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَـوْمَ عِيـدًا قَـالَ وَأَيُّ آيَـةٍ قَـالَ{ الْيَـوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا }فَقَالَ عُمَرُ إِنِّي لَأَعْلَمُ الْيَوْمَ الَّـذِي نَزَلَـتْ فِيـهِ وَالْمَكَـانَ الَّـذِي نَزَلَتْ فِيهِ نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَفَاتٍ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ . [٣]

---

(١) (تفسير ابن كثير جـ٥ صـ٤٦)
(٢) (تفسير ابن كثير جـ٥ صـ٤٧)
(٣) (مسلم – كتاب التفسير حديث ٥)

تعظيم السلف الصالح ليوم عرفة :

(١) حكيم بن حزام :

كان حكيم بن حزام يقيم عشية عرفة مائة بدنة ومائة رقبة فيعتق الرقاب(العبيد) عشية عرفة وينحر البدن يوم النحر وكان يطوف بالبيت فيقول: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له. نِعْمَ الرب، ونِعْمَ الإله أحبه وأخشاه . (١)

(٢) عبد الله بن جعفر :

حج عبد الله بن جعفر ومعه ثلاثون راحلة وهو يمشي على رجليه حتى وقف بعرفات فأعتق ثلاثين مملوكاً ، وحملهم على ثلاثين راحلة وأمر لهم بثلاثين ألفاً ،وقال: أعتقهم لله تعالى، لعله يعتقني (٢)

(٢) يوم عرفة : يوم مغفرة الذنوب :

روى مسلمٌ عن عَائِشَة أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

---

(١) (المستطرف للأبشيهي جـ١ صـ٢٣)
(٢) (المستطرف للأبشيهي جـ١ صـ٢٤)

مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللهُ فِيهِ عَبْدًا مِنْ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ ، وَإِنَّهُ لَيَدْنُو ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمْ الْمَلَائِكَةَ فَيَقُولُ مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ . [١]

قال ابنُ عبد البر : هذا الحديث يدلُ على أنهم مغفورٌ لهم ،لأنه لا يباهي بأهل الخطايا والذنوب إلا من بعد التوبة والغفران . [٢]

قال الإمام النووي:

هذا الحديث ظاهر الدلالة في فضل يوم عرفة وهو كذلك ، ولو قال رجل امرأتي طالق في أفضل الأيام ، فلأصحابنا وجهان : أحدهما تطلق يوم الجمعة لقوله صلى الله عليه وسلم (خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة ، وأصحها يوم عرفة للحديث المذكور في هذا الباب ويتناول حديث يوم الجمعة على أنه أفضل أيام الأسبوع . [٣]

---

(١) (مسلم حديث ١٣٤٨)
(٢) (التمهيد لابن عبد البر جـ١ صـ١٢٠)
(٣) (مسلم بشرح النووي جـ ٥ صـ ١٢٨ : ١٢٩)

(٣) يوم عرفة : يوم تقرير حقوق الأخوة الإسلامية :

روى مسلمٌ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى عَرَفَةَ فَوَجَدَ الْقُبَّةَ قَدْ ضُرِبَتْ لَهُ بِنَمِرَةَ فَنَزَلَ بِهَا حَتَّى إِذَا زَاغَتْ الشَّمْسُ أَمَرَ بِالْقَصْوَاءِ (أي بعير النبي) فَرُحِلَتْ (أي وضع عليها الرحل) فَأَتَى بَطْنَ الْوَادِي(أي وادي عرفة) فَخَطَبَ النَّاسَ وَقَالَ إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمَيَّ مَوْضُوعٌ وَدِمَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ وَإِنَّ أَوَّلَ دَمٍ أَضَعُ مِنْ دِمَائِنَا دَمُ ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ كَانَ مُسْتَرْضِعًا فِي بَنِي سَعْدٍ فَقَتَلَتْهُ هُذَيْلٌ وَرِبَا الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ وَأَوَّلُ رِبًا أَضَعُ رِبَانَا رِبَا عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ فَاتَّقُوا اللهَ فِي النِّسَاءِ فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانِ اللهِ وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللهِ وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ فَإِنْ فَعَلْنَ ذَلِكَ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ ،

وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ إِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ كِتَابُ اللهِ وَأَنْتُمْ تُسْأَلُونَ عَنِّي فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ قَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَأَدَّيْتَ وَنَصَحْتَ. فَقَالَ بِإِصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَيَنْكُتُهَا إِلَى النَّاسِ اللَّهُمَّ اشْهَدْ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ أَذَّنَ ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا . (١)

(٤) **يوم عرفة : يوم الدعاء :**

روى الترمذيُّ عَنْ عبدِ الله بن عَمْرِو بْنِ العاص أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . (٢)

---

(١) (مسلم حديث ١٢١٨)
(٢) (حديث حسن) (صحيح الترمذي للألباني حديث ٢٨٣٧)

الدعاء سلوى المحزونين ، ونجوى المتقين ، ودأب المتقين ، ودأب الصالحين ، فإذا صدر عن قلب سليم ونفس صافية ، وجوارح خاشعة ، وجد إجابة كريمة من رب رحيم . لقد حثنا الله تعالى في كثير من آيات القرآن الكريم ، وكذلك نبيه ﷺ في سنته المطهرة ، على الإكثار من الدعاء .

قال الله تعالى : (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ)

(البقرة : ١٨٦)

وقال سبحانه : (أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَإِلَهٌ مَعَ اللهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ)

(النمل : ٦٢)

وقال تعالى : (وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) (غافر : ٦٠)

وقال سبحانه :(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (الأنفال : ٤٥)

روى أبو داودَ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ رَبَّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا . (١)

روى الترمذيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ادْعُوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءً مِنْ قَلْبٍ غَافِلٍ لَاهٍ . (٢)

ولذا ينبغي على كل مسلم أن ينتهز فرصة يوم عرفة المبارك فيكثر من الدعاء ، ويسأل الله تعالى من خيري الدنيا والآخرة ، وليعلم العبد أن الله عز وجل يجيب دعوة عبده إذا أخلص في الدعاء .

---

(١) (حديث صحيح) (صحيح أبي داود للألباني حديث ١٣٢٣)
(٢) (حديث صحيح) (صحيح الترمذي للألباني حديث ٢٧٦٦)

إذا لم يدْع المسلمُ الله تعالى يوم عرفة ويطلب منه المغفرة والرحمة وسعة الأخلاق والرزق الحلال ، والبركة في الأموال والأولاد فمتى يدعوه !!

(٥)صوم يوم عرفة أفضل صيام النوافل :

روى مسلمٌ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أن النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ أَحْتَسِبُ عَلَى اللهَّ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ . [١]

وقفة هامة للتأمل :

انظر أخي الكريم، إلى هذا الفضل العظيم ، كيف أن أصوم عرفة وحده يمحو الله تعالى به ذنوب سنتين كاملتين ، فالسعيد من اغتنم هذه الفرصة العظيمة وصام يوم عرفة وحفظ فيه لسانه وسمعه وبصره وجميع جوارحه عما يغضب الله تعالى . وينبغي عليك أخي المسلم أن تدعو أهل بيتك الكبار والصغار وكذلك أقاربك وأصدقاءك لصوم يوم عرفة المبارك .

---

(١) (مسلم حديث ١١٦٢)

obeikandl.com

روى مسلمٌ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : قال رَسُولُ اللهِّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ . (١)

وأما أصحاب الأعذار الشرعية ، الذين لا يستطيعون الصوم ، فعليهم أن ينووا يوم عرفة .

روى البخاريُّ عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُّ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ . (٢)

وينبغي للمسلمُ أن يدعو إخوانه للإفطار في يوم عرفة المبارك، ولو على تمرات ، ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها .

---

(١) (مسلم حديث ١٨٩٣)
(٢) (البخاري حديث ١)

obeikandl.com

روى الترمذيُّ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْئًا . (١)

أسباب المغفرة في العشر من ذي الحجة :

روى البخاريُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللهَّ قَالَ مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي- بِهَا وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ . (٢)

ينبغي على كل مسلم أن يسارع إلى أبواب الخير، فيستفيد منها ليرفع رصيد حسناته يوم لقاء الله تعالى . وهناك الكثير من الأعمال

---

(١) (حديث صحيح) (صحيح الترمذي للألباني حديث ٦٤٧)
(٢) (البخاري حديث ٦٥٠٢)

الصالحة التي يستطيع المسلم أن يقوم بها ، في أيام العشر من ذي الحجة المباركة وغيرها لكي يزيد من حسناته ، ويمكن أن نُوجز هذه الأعمال الصالحة فيما يلي :

(١) **المحافظة على صلاة الفرائض جماعة في المساجد** :

يقول الله تعالى : (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ) (البقرة : ٢٣٨)

إقامة الصلوات الخمس المفروضة في الجماعة الأولى في المساجد فرض عين على كل مسلم ذكر ، بالغ ، عاقل ، قادر على الذهاب إلى المساجد ، إلا أصحاب الأعذار الشرعية وذلك بدليل ما يلي :

(١) روى الشيخانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بِحَطَبٍ فَيُحْطَبَ ثُمَّ آمُرَ بِالصَّلَاةِ فَيُؤَذَّنَ لَهَا ثُمَّ آمُرَ رَجُلًا فَيَؤُمَّ النَّاسَ ثُمَّ أُخَالِفَ إِلَى رِجَالٍ فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ [١]

(١) (البخاري حديث ٦٤٤/ مسلم حديث ٦٥١)

(٢) روى مسلمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ أَعْمَى فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّهُ لَيْسَ لِي قَائِدٌ يَقُودُنِي إِلَى الْمَسْجِدِ فَسَأَلَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُرَخِّصَ لَهُ فَيُصَلِّيَ فِي بَيْتِهِ فَرَخَّصَ لَهُ فَلَمَّا وَلَّى دَعَاهُ فَقَالَ هَلْ تَسْمَعُ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَجِبْ . (١)

(٣) روى مسلمٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود قَالَ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَلْقَى اللهَ غَدًا مُسْلِمًا فَلْيُحَافِظْ عَلَى هَؤُلَاءِ الصَّلَوَاتِ حَيْثُ يُنَادَى بِهِنَّ فَإِنَّ اللهَ شَرَعَ لِنَبِيِّكُمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُنَنَ الْهُدَى وَإِنَّهُنَّ مِنْ سُنَنِ الْهُدَى وَلَوْ أَنَّكُمْ صَلَّيْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ كَمَا يُصَلِّي هَذَا الْمُتَخَلِّفُ فِي بَيْتِهِ لَتَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ وَلَوْ تَرَكْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ لَضَلَلْتُمْ وَمَا مِنْ رَجُلٍ يَتَطَهَّرُ فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ ثُمَّ يَعْمِدُ إِلَى مَسْجِدٍ مِنْ هَذِهِ الْمَسَاجِدِ إِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا حَسَنَةً وَيَرْفَعُهُ بِهَا دَرَجَةً وَيَحُطُّ عَنْهُ

(١) (مسلم حديث ٦٥٣)

بِهَا سَيِّئَةً وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا يَتَخَلَّفُ عَنْهَا إِلَّا مُنَافِقٌ مَعْلُومُ النِّفَاقِ وَلَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ يُؤْتَى بِهِ يُهَادَى بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ حَتَّى يُقَامَ فِي الصَّفِّ . (١)

(٤) روى ابنُ ماجه عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ فَلَمْ يَأْتِهِ فَلَا صَلَاةَ لَهُ إِلَّا مِنْ عُذْرٍ . (٢)

ويجب أن نعلم أن من تركَ صلاة الفرائض في المساجد وصلى في بيته فصلاته صحيحة ، ولكنه يأثم لتركه صلاة الجماعة في المسجد بدون عذر شرعي .

وينبغي على كل مسلم أن يتذكر عظيم ثواب إقامة الصلاة في الجماعة الأولى في المساجد .

روى الشيخانِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةَ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً . (٣)

---

(١) (مسلم حديث ٦٥٤)
(٢) (حديث صحيح) (صحيح ابن ماجه للألباني حديث ٦٤٥)
(٣) (البخاري حديث ٦٤٥ / مسلم حديث ٦٤٩)

orelkan.com

روى الشيخانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَاحَ أَعَدَّ اللهُ لَهُ نُزُلَهُ مِنْ الْجَنَّةِ كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ . (١)

(٢) **قيام الليل** :

إن قيام الليل من أفضل الأعمال التي يمكن أن يتقرب بها العبد المسلم لله تعالى .

يقول الله تعالى في وصف عباد الرحمن : (وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا) (الفرقان : ٦٤)

وقال سبحانه : (تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ * فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (السجدة :١٦ : ١٧)

وقال جل شأنه : (كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ * وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ) (الذاريات : ١٧ : ١٨)

---

(١) (البخاري حديث ٦٦٢ / مسلم حديث ٦٦٩)

روى الشيخانِ عن عبدِ الله بنِ عمر بن الخطاب عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مَالًا فَهُوَ يُنْفِقُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ . (١)

روى الشيخانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ يَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ . (٢)

روى الترمذيُّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ دَأْبُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ وَهُوَ قُرْبَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ وَمَكْفَرَةٌ لِلسَّيِّئَاتِ وَمَنْهَاةٌ لِلْإِثْمِ . (٣)

---

(١) (البخاري حديث ٥٠٢٥ / مسلم حديث ٨١٥)
(٢) (البخاري حديث ١١٤٥ / مسلم حديث ٧٥٨)
(٣) (حديث حسن) (صحيح الترمذي للألباني حديث ٢٨١٤)

(٣) تلاوة القرآن الكريم :

ما أجمل أن يختم المسلم القرآن في أيام العشر من ذي الحجة المباركة ، وليتذكر عظيم ثواب تلاوة كلام الله عز وجل والعمل به .

يقول سبحانه وتعالى : (إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ * لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ)(فاطر: ٢٩: ٣٠)

روى الترمذيُّ عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا لَا أَقُولُ الم حَرْفٌ وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَامٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ . (١)

روى مسلمٌ عن أبي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: اقْرَءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ . (٢)

---

(١) (حديث صحيح) (صحيح الترمذي للألباني حديث ٢٣٢٧)
(٢) (مسلم حديث ٨٠٤)

روى مسلمٌ عن النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ الْكِلَابِيَّ قال : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يُؤْتَى بِالْقُرْآنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَهْلِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ تَقْدُمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَآلُ عِمْرَانَ وَضَرَبَ لَهُمَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةَ أَمْثَالٍ مَا نَسِيتُهُنَّ بَعْدُ قَالَ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ ظُلَّتَانِ سَوْدَاوَانِ بَيْنَهُمَا شَرْقٌ أَوْ كَأَنَّهُمَا حِزْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ تُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا . (١)

روى أبو داودَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بن العاص قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا فَإِنَّ مَنْزِلَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا . (٢)

قال خباب بن الأرت : تقرب إلى الله ما استطعت فإنك لن تتقرب إليه بشيء أحب إليه من كلامه . (٣)

---

(١) (مسلم حديث ٨٠٥)
(٢) (حديث حسن صحيح) (صحيح أبي داود للألباني حديث ١٣٠٠)
(٣) (شرح السنة للبغوي جـ٤ صـ٤٣٧)

وقال الحسن البصري :

فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على عباده . [١]

(٤) المواظبة على ذكر الله تعالى :

ينبغي على المسلم أن يستغل مواسم الخيرات ، ومنها العشر من ذي الحجة ، فيجعل لسانه دائماً رطباً بذكر الله تعالى ، ويكثر من قول : سبحان الله ، والحمد ، ولا إله إلا الله والله أكبر ، وغير ذلك من الأذكار المشروعة حتى يزداد رصيده من الحسنات يوم القيامة .

يقول الله تعالى : (وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ)

(الحج : ٢٨)

وقال سبحانه أيضاً : (وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ)

(البقرة : ٢٠٣)

---

(١) (شرح السنة للبغوي جـ٤ صـ٤٣٧)

obeikandl.com

قال ابنُ عباسٍ رضي اللّه عنهما :

الأيام المعلومات هي أيام العشر- من ذي الحجة ، والأيام المعدودات هي أيام التشريق . [١]

قال البخاري (رحمه اللّه تعالى) :

كان عبد الله بن عمر وأبو هريرة يخرجان إلى السوق في أيام العشر يُكبران ويكبر الناس بتكبيرهما ، وكبر محمد بن على بن أبي طالب خلف النافلة . [٢]

وقال البخاري : (رحمه اللّه) :

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه : يكبر في قبته بمنى فيسمعه أهل المسجد فيكبرون ويكبر أهل الأسواق حتى ترتج منى تكبيراً ، وكان ابن عمر يُكبر بمنى تلك الأيام وخلف الصلوات وعلى فراشه ، وفي فسطاطه ومجلسه ،وممشاه ، تلك الأيام جميعاً .

---

(١) (صحيح البخاري – كتاب العيدين باب ١١)
(٢) (صحيح البخاري – كتاب العيدين باب ١١)

obeikandl.com

وكانت ميمونة زوج النبي ﷺ تكبر يوم النحر ، وكن النساء يُكبرن خلف أبان بن عثمان بن عفان ،وعمر بن عبد العزيز ليالي التشريق مع الرجال في المسجد . (١)

صيغة التكبير :

* اللهُ أَكْبَرُ ، اللهُ أَكْبَرُ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ، وَاللهُ أَكْبَرُ ، وَللهِ الْحَمْدُ.

* اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ ،لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ، وَاللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، وَللهِ الْحَمْدُ.

* اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، اللهُ أَكْبَرُ وَأَجَلُّ ، اللهُ أَكْبَرُ، وَللهِ الْحَمْدُ. (٢)

---

(١) (صحيح البخاري – كتاب العيدين باب ١٢)
(٢) (مصنف ابن أبي شيبة جـ٢ صـ٧٣ : صـ٧٤)
(إرواء الغليل للألباني جـ٣ صـ١٢٥ : صـ١٢٦)
(فتح الباري لابن حجر العسقلاني جـ٢ صـ٥٣٦)
(المغني لابن قدامة جـ٣ صـ٢٨٨ : صـ٢٨٩

وقت التكبير المقيد :

يبدأ وقت التكبير المقيد من بعد صلاة فجر يوم عرفة وينتهي عقب صلاة عصر آخر أيام التشريق . (١)

(٥) صيام التسع الأول من ذي الحجة :

ينبغي للمسلم أن يحرص على صوم الأيام التسع الأول من ذي الحجة وخاصة يوم عرفة لينال عظيم ثواب الله يوم القيامة .

(١) روى أبو داودَ عَنْ هُنَيْدَةَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ امْرَأَتِهِ عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُ تِسْعَ ذِي الْحِجَّةِ وَيَوْمَ عَاشُورَاءَ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ أَوَّلَ اثْنَيْنِ مِنْ الشَّهْرِ وَالْخَمِيسَ . (٢)

(٢) روى الشيخانِ عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ اللهُ: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ

---

(١) (مصنف ابن أبي شيبة جـ٢ صـ٧٢)
(المغني لابن قدامة جـ٣ صـ٢٨٧ : صـ٢٩١)
(٢)(حديث صحيح) (صحيح أبي داود للألباني حديث ٢١٢٩)

وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَصْخَبْ فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ . (١)

(٣) روى الشيخانِ عَنْ سَهْلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الرَّيَّانُ يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ يُقَالُ أَيْنَ الصَّائِمُونَ فَيَقُومُونَ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ . (٢)

(٤) روى الشيخانِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ بَعَّدَ اللهُ وَجْهَهُ عَنْ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا (٣)

---

(١) (البخاري حديث ١٩٠٤ / مسلم – كتاب الصوم حديث ١٦٣)
(٢) (البخاري حديث ١٨٩٧ / مسلم حديث ١١٥٢)
(٣) (البخاري حديث ٢٨٤٠ / مسلم حديث ١١٥٣)

(٥) روى النسائي عن أبي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهَّ مُرْنِي بِأَمْرٍ يَنْفَعُنِي اللهُّ بِهِ قَالَ عَلَيْكَ بِالصِّيَامِ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ . [١]

(٦) **صلة الأرحام** :

أوصانا الله تعالى بالأرحام خيراً فقال سبحانه : (وَاتَّقُوا اللهَّ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللهَّ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) (النساء : ١)

ويقولُ جَلَّ شأنه : (وَاعْبُدُوا اللهَّ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ)

(النساء : ٣٦)

وقال سبحانه : (كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ)

(البقرة : ١٨٠)

---

(١) (حديث صحيح) (صحيح النسائي للألباني حديث ٢٠٩٨)

وقال عَزَّ وجل : (وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا) (النساء : ٨)

روى البخاري عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ . (١)

روى مسلمٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللهَ خَلَقَ الْخَلْقَ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْهُمْ قَامَتْ الرَّحِمُ فَقَالَتْ هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ مِنْ الْقَطِيعَةِ قَالَ نَعَمْ أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ قَالَتْ بَلَى قَالَ فَذَاكِ لَكِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ{ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمْ اللهُ

(١) (البخاري حديث ٦١٣٨)

فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا } (محمد : ٢٢) .[١]

روى الشيخانِ عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ .[٢]

(٧) الصدقات ومساعدة المحتاجين :

يجب على كل مسلم أن يعلم أن المال الذي بيده إنما هو في الحقيقة مال الله تعالى ، وهو مُستخلف فيه ، فيجب أن ينفقه في طاعة خالقه سبحانه وتعالى وينتهز مواسم الطاعات ، مثل أيام العشر من ذي الحجة ، فيكثر من الصدقات في وجوه الخير المختلفة مثل كفالة الأيتام ورعاية الفقراء والمحتاجين ، وليكن من المعلوم أن كثره الإنفاق في وجوه الخير هي سبيل رضا الله تعالى عن العبد المسلم ودخوله الجنة وأن هذه النفقة هي سبيل البركة في الإيمان والأموال والأولاد والصحة

---

(١) (مسلم حديث ٢٥٥٤)
(٢) (البخاري حديث ٥٩٨٦ / مسلم حديث ٢٥٥٧)

Omerkandil.com

يقول الله تعالى : (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) (البقرة : ٢٦١)وقال سبحانه : (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ) (آل عمران : ٩٢)

وقال جل شانه : (وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ) (سبأ : ٣٩)

حقاً إن الله عز وجل يخلف هذه الصدقة التي تكون خالصة لوجهه الكريم على أصحابنا فنرى البركة في الصحة والأموال والأولاد وهذا مشاهد أمام أعيننا .

روى الشيخان عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا وَيَقُولُ الْآخَرُ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا . [١]

(١) (البخاري حديث ١٤٤٢ / مسلم حديث ١٠١٠)

روى مسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ وَمَا زَادَ اللهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ للهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللهُ . (١)

يقول الشاعر :

قُلْ لِي بِرَبِّكَ مَاذَا يَنْفَعُ الْمَالُ * إِنْ لَمْ يُزَيِّنْهُ إِحْسَانٌ وَإِفْضَالُ.

الْمَالُ كَالْمَاءِ إِنْ تُحْبَسْ سَوَاقِيَهُ يَأْسَنْ * وَإِنْ يَجْرِ يَعْذُبْ مِنْهُ سِلْسَالُ.

تَحْيَا عَلَى الْمَاءِ أَغْرَاسُ الرِّيَاضِ * كَمَا تَحْيَا عَلَى الْمَالِ أَرْوَاحٌ وَآمَالُ.

إِنَّ الثَّرَاءَ إِذَا حِيلَتْ مَوَارِدُهُ * دُونَ الْفَقِيرِ فَخَيْرٌ مِنْهُ إِقْلالُ.

اللهُ أَعْطَاكَ فَابْذُلْ مِنْ عَطِيَّتِهِ * فَالْمَالُ عَارِيَةٌ وَالْعُمْرُ رَحَّالُ . (٢)

فضل يوم النحر :

يوم النحر هو اليوم العاشر من ذي الحجة وهو يوم عظيم مبارك ، يغفل عنه الكثير من المسلمين .

---

(١) (مسلم حديث ٢٥٨٨)

(٢) (موارد الظمآن للسلمان جـ٢ صـ١٨٦)

روى أبو داودَ عَنْ عَبْدِ اللهِّ بْنِ قُرْطٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ أَعْظَمَ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللهِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمُ النَّحْرِ ثُمَّ يَوْمُ الْقَرِّ . (١)

قال محمد شمس الحق العظيم آبادي :

يَوْمُ الْقَرِّ : هو اليوم الذي يلي يوم النحر (**يوم الحادي عشر من ذي الحجة**) لأن الناس يقرون فيه بمنى بعد أن فرغوا من طواف الإفاضة والنحر واستراحوا . (٢)

فضل أيام التشريق :

روى مسلم عَنْ نُبَيْشَةَ الْهُذَلِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِّ صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ . (٣)

قال الإمام النووي (رحمه الله) :

أيام التشريق ثلاثة بعد يوم النحر سميت بذلك لتشريق الناس

---

(١) (حديث صحيح) (صحيح أبي داود للألباني حديث ١٥٥٢)
(٢) (عون المعبود شرح سنن أبي داود جـ٥ صـ١٤٢)
(٣) (مسلم حديث ١١٤١)

لحوم الأضاحي فيها وهو تقديدها ونشرها في الشمس وفي الحديث استحباب الإكثار من الذكر في هذه الأيام من التكبير وغيره . (١)

قال ابن رجب الحنبلي :

أيام التشريق يجتمع فيها للمؤمنين نعيم أبدانهم بالأكل و الشرب و نعيم قلوبهم بالذكر و الشكر و بذلك تتم النعم و كلما أحدثوا شكرا على النعمة كان شكرهم نعمة أخرى إلى شكر آخر و لا ينتهي الشكر أبداً . (٢)

وختاماً :

أسأل الله تعالى بأسمائه الحسنى ، وصفاته العُلا، أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفع به المسلمين ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .

وآخرُ دعوانا أن الحمدُ للّه ربِّ العالمين .

وصلى اللّهُ وسلم على نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

---

(١) (مسلم بشرح النووي جـ٤ صـ٢٧٣)

(٢) (لطائف المعارف لابن رجب الحنبلي صـ٥٠٤)

obeikandl.com

فهرس الموضوعات

المقدمة ٢
ذو الحجة أحد الأشهر الحرم ٣
فضل العشر من ذي الحجة ٣
تسُمية يوم عرفة ٦
يوم عرفة يوم إكمال الدين ٨
تعظيم السلف الصالح ليوم عرفة ١٠
يوم عرفة يوم مغفرة الذنوب ١٠
يوم عرفة يوم تقرير حقوق الأخوة الإسلامية ١٢
يوم عرفة يوم الدعاء ١٣
فضل صوم يوم عرفة ١٦
المحافظة على إقامة الصلاة في المساجد ١٩
قيام الليل ٢٢
تلاوة القرآن الكريم ٢٤
المواظبة على ذكر الله تعالى ٢٦
صيغة التكبير ٢٨
صيام التسع الأول من ذي الحجة ٢٩
صلة الأرحام ٣١
الصدقات ومساعدة المحتاجين ٣٣
فضل يوم النحر ٣٥
فضل أيام التشريق ٣٦

obeikandl.com